

# لقاءات تأصيل | بناء الفقه (١) | الشيخ د. يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

من برنامج تأصيل آآ نطرح آآ اليوم في ثاني اربعاء من كل شهر قبل ان ندخل فيما نريد ان نتحدث الموضوع عنوان هذه الحلقة وبناء الفقه. لكن قبل ذلك اعتقد ان المشاهد يشاركنا انا بحاجة ان نعرف هذا البرنامج تأصيل - [00:00:00](#) ما الذي نريد ان نقدمه للمشاهد من خلال تأصيل؟ اه كيف اه وما هي الموضوعات التي سنطرقها مستقبلا في حلقات هذا البرنامج والذي يأتي شهريا؟ تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - [00:00:16](#) نسأل الله سبحانه وتعالى لنا جميعا التوفيق والسداد في القول والعمل واما الفكرة التي قصدت من هذا البرنامج فكأن العنوان العام للبرنامج يعبر عنها الى درجة ما طيب فجاء العنوان بشكل مقصود انه تأصيل - [00:00:33](#) اه لماذا؟ لانا امام اه قضايا كثيرة جدا اه سواء تكون هذه القضايا قضايا متعلقة بالجوانب الشرعية المحضة. نعم. او جوانب متعلقة بجوانب اجتماعية لها علاقة اه من حيث الاساس - [00:00:55](#) ومن حيث المبدأ طيب بالحكم الشرعي لانه كما تعرف ان اسلام فجاء آآ حكما عاما للناس فهو كما يصوغ للناس الاحكام المتعلقة بعباداتهم الخاصة. نعم. الا انه منهج اه عام في الحياة - [00:01:15](#) ولذلك اصبحت جميع القضايا عندنا ترد الى الاسلام وترد الى الشريعة من جهة معرفة احكامها. نعم. قد يكون هذا الحكم حكما منصوصا في الشريعة آآ قد يكون هذا الحكم حكما مأخوذا بوجه من الاجتهاد. طيب. ما الفرق بين الحكم المنصوص - [00:01:39](#) وما والحكم الذي يؤخذ بنوع من الاجتهاد آآ قبل هذا متى يصح ان نقول عن حكم ما انه حكم منصوص هل هو باي درجة من درجات الفقه يجزم ان هذا حكم منصوص ام انه لابد من - [00:02:00](#) اه التصور اه لقواعد ووجود ملكة سابقة. نعم. لدى الناظر في هذا الفقه بحيث يصل الى اه مستوى صحيح من الادراك للتفريق بين درجة القضايا التي يحكمها النص الصريح والقضايا التي هي - [00:02:18](#) في محيط النص ولا شك ولكنها يدخلها مادة من الاجتهاد ولعل من المهم من اه مظاهر او مظاهر الفرق بين هذا وهذا ظاهرة الاختلاف بين الفقهاء. نعم. في جملة من الاحكام بل ربما في كثير من الاحكام. وفي حين ان البعض من المسائل الشرعية - [00:02:37](#) تجد انها محل اتفاق هذا في جانب في جوانب اخرى تحكم الحياة قد يكون هذا الجانب متعلقا بالتربية في داخل الاسرة هذه القضايا التي نتكلم عنها اه في داخل الاسرة مثلا ما هو حق الرجل كتأصيل؟ نعم. الله سبحانه وتعالى مثلا يقول في القرآن الرجال قوامون على النساء. وللرجال - [00:02:59](#) درجة. نعم. ما معنى تأصيل حق الرجل مع زوجته او حق الزوج مع زوجته او حق الولي كاب وكولي على النساء هذا المعنى الذي جعله الشارع او جعله الاسلام للرجل سواء متمثلا بمسألة الزوجية او الولاية او غيرها. طيب. هل هذه الدرجة - [00:03:23](#) آآ او بعبارة اخرى يجب ان هذه الدرجة تفسر تفسيراً شرعياً تفسيراً ينضبط مع قواعد الشريعة ومع مقاصد الشارع التي جاء بها لانه الاسلام جاء ابطالا لعالم الجاهلية وكان الناس قبل النبي عليه الصلاة والسلام في جاهلية جهلاء - [00:03:45](#) وفي حديث عياض ابن حمار المجاشع الذي رواه مسلم في صحيحه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم - [00:04:06](#) وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا ثم قال وان الله نظر الى اهل الارض نعم. فمقتهم هربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. ثم الى ان جاء قوله وانما بعثتك لابتليك وابتلي بك الى اخره. فالرسول عليه الصلاة - [00:04:21](#)

والسلام جاءت نبوته مصححة للاوضاع كلها سوى في التصنيفات المتعلقة بالايمان وابعاد خرافة الجاهلية التي اظهرها واعظمها  
مظاهر الشرك والوثنية الى اخره وعبودية غير الله سبحانه وتعالى او في الاوضاع الاجتماعية - [00:04:38](#)

او في الاوضاع التي تخرج عن نطاق الاسرة. نعم. مثلا نتكلم عن قوامة الرجل ونتكلم عن حق المرأة ايضا بالمقابل. نوصل هذه  
المسألة. نعم ان المرأة ايضا لها حق والزوج له حق - [00:04:55](#)

على زوجته الزوجة لها حق على زوجها وكما قال الله تعالى للرجال عليهن درجة الا انه امر بمعاشرة المرأة بالمعروف الى اخره اذا  
دخلنا اه في دائرة اخرى من دوائر الحياة الاساسية مثل دائرة الاقتصاد - [00:05:05](#)

وعلاقة المال والاقتصاد في الاسلام بالحياة والنظام الذي هو المنهج لكسب هذا المال فهذا قضية يجب ان تؤصل بشكل صحيح  
للمسلمين آآ هناك قواعد شرعت في الاسلام تقول آآ مثلا ان الاصل في المعاملات الحلم الحلم هذي قاعدة تعطي افقا مفتوحا هذه  
المادة - [00:05:24](#)

او او لهذا المعنى عندنا قضايا اخرى تتعلق يعني هذي القضايا اللي طرحتها انا دكتور هي سنطرحها مستقبلا؟ ان شاء الله تعالى ان شاء  
الله يعني انت ذكرت اختلاف الفقهاء ذكرت - [00:05:50](#)

ما شاء الله انت استقطبتك لكن دكتور الان قد يبادر المشاهد سؤال مهم يعني تفضل يعني الذين سنؤصله في هذا البرنامج لانه اول  
حلقة عندنا نعم هل هي قضايا لم تؤصل سابقا؟ لم توجد في كتب اهل العلم حتى نبدأ فيها من جديد؟ ام هي مواضيع جديدة؟ جميل  
- [00:06:00](#)

اه انا بس تعطيني فرصة دقيقة ان شئت. تفضل. وان كنت ما احب ان ابدأ بمطالبتك من اول لا لا تم. الله يسلمك اه لما نتكلم عن مال  
المال هذا قضية كبرى. نعم. لانها اصبح كما يعبر في العبارات الدارجة وان كانت العبارة قد تكون عبارة وافدة الى حد ما - [00:06:17](#)  
المال عصب الحياة. نعم. هذا على كل حال تعبير مجازي معين لكن المال له تأثير لا تستطيع ان تتحرك في كثير من الامور الا بالمال بل  
في اكثر الامور الا بالمال. صحيح. المال له ثقافة من حيث المنهج الاكتساب من حيث - [00:06:37](#)

الادارة لهذا المال له ثقافة من حيث طريقة الانفاق آآ من حيث آآ علاقة الانسان بهذا المال ما مدى التأثير على هل المال يختصر  
التفكير بحيث ان الانسان يصبح غير مفكر الا في طريقة المال - [00:06:52](#)

امور متعددة نحتاج الى ان نعطي فيها قواعد تنطلق من الشارع مسألة الحيل مثلا وعلاقتها بالمال وان بعض الامم الكتابية التي  
انحرفت عن كتابها لما دخلت في اقتصادها او في مالها بنظام او بنظرية الحيل فسد الاقتصاد عندهم وفسد المال عندهم -  
[00:07:11](#)

واصبح هذا قبل ذلك من موجبات العذاب الذي نزل عليها من الله سبحانه وتعالى فعندنا دوائر كثيرة حقيقة في حياتنا اذا جئنا الدائرة  
العلمية الشرعية وطلب العلم ونحن ولله الحمد نعيش في مجتمع اولاً مجتمع - [00:07:32](#)

مسلم ثانياً انه في مجتمع في هذه البلاد في المملكة يعد من اخصب وان شاء الله ان يكون اخصب المجتمعات الاسلامية في العناية  
بالعلم الشرعي نعم وتدريبه والعناية به ونشر الرسالة هذا الامتياز الذي تتميز به المملكة في - [00:07:49](#)

اه وان كان في كثير من او في الدول الاسلامية خير لكن نحن ولله الحمد نذكر نعمة الله سبحانه وتعالى في هذا الامتياز هذا يجب ان  
يرشد وان يقاد الى - [00:08:10](#)

صحيح بحيث اه نبنى النتيجة. اعود الى سؤالك حتى اكون اه اطلت عليك ربما طيب. او قد اطلت عليك لانه تأصيل ايضا تفضل  
احسنت اه ما سألته في نعم القضايا التي نريد ان نتكلم عنها هل - [00:08:20](#)

معناه انها لم تؤصل من قبل الجواب لا انت لا تستطيع ان تقول عن قضية انها لم تؤصل من قبل لسبب بسيط حتى لا ندخل في النفي  
الذي قد لا يكون مدركا - [00:08:38](#)

للمشاهد اه لا نستطيع ان نقول كمنهج عام او كقاعدة عامة لا نستطيع ان نقول عن قضية اسلامية انها لم تأصل من قبل لسبب بسيط  
هو ان ديننا اه يتمثل في الكتاب والسنة. نعم. وان فهمنا للاسلام يتمثل في الكتاب والسنة. الكتاب محفوظ ولله الحمد - [00:08:49](#)

بحفظ الله له والسنة ايضا نعم محفوظة في الجملة صحيح ان هناك آآ بعضا من الاحاديث قد اختلف في صحتها هذا لا يؤثر كثيرا هناك قدر منضبط باتفاق اهل العلم ثابت من السنة - [00:09:13](#)

هناك بعض الاحاديث او بعض الاسانيد ربما بعبارة ادق حصل فيها اختلاف من تاريخ سابق وتاريخ قائم الان في درجة صحتها لان الحديث صحيح او ضعيف او يكون حسن تنال او ما الى ذلك - [00:09:28](#)

آآ نظرية الموضوع المكتوب على الرسول عليه الصلاة والسلام هذا والله الحمد ليس فيه شيء من الاشكال لماذا؟ لانه مكشوف وبين ومنظر عند الائمة والمحدثين والحفاظ الذين بينوا نعم القصد من هذا كنتيجة ان السنة - [00:09:43](#)

النبوية لا تزال والله الحمد سنة قائمة ومحفوظة فما دام ان عندنا الكتاب والسنة فنستطيع ان نقول كنتيجة ان كل قضية يمكن ان نتكلم عنها هي مألولة في الكتاب والسنة - [00:10:00](#)

يبقى بعد ذلك درجة التأصيل قد تختلف الرؤية بين مجتهد واخر قد تختلف الرؤية بين مدرسة فقهية ومدرسة فقهية اخرى قد تختلف الرؤية بسبب اختلاف العصر ايضا قد يكون العصر الذي نتكلم عن قضية ما اه اصلا يختلف عن العصر السابق - [00:10:14](#) كمثل من القضايا التي آآ ربما نمثل بها النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وهو ينزل عليه القرآن اه قال لاصحابه كما ثبت في الصحيح قال لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن - [00:10:34](#)

بناها ان يكتب عنه شيء غير القرآن وهو يشير الى ان لا يكتب عنه ما يروونه ولكن تجد بعد ذلك ان الصحابة كتبوا. نعم. وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر العهد كتب من كتب. ثم كتبت السنة واصبحت كتابة السنة - [00:10:49](#)

من على الاقل تقدير نقول ان مفروض الكفايات على الائمة صحيح اه حتى تنظبط وتنظبط الاسانيد يزول الدخل وما الى ذلك الى اخره فكل قضية هي مألولة لكن هل التأصيل - [00:11:05](#)

جديد؟ لا لا نتكلم عن تأصيل جديد بمعنى كلمة جديد. نعم. ولكننا ايضا نستطيع ان نقرأ من تاريخ الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم من تاريخ القرون التي جاءت بعدهم قرون الائمة. آآ والمدارس الفقهية التي ظهرت. هناك آآ تأصيل لقضايا الشريعة من حيث كتب -

[00:11:19](#)

القواعد الفقهية من حيث كتب اصول الفقه من حيث المنظرين ان صح التعبير. نعم. الذين مروا في تاريخ الاسلام وانا اقصد بكلمة المنظرين تلك الشخصيات الاسلامية التي كان لها امتياز - [00:11:40](#)

في الحديث عن جوانب من التجديد لعلم الشريعة فتجد انه في الفقه مثلا ظهرت امامة الامام آآ ابي حنيفة رحمه الله كامام فقيه صحيح من كبار فقهاء الكوفة واصبحت مدرسته تعد - [00:11:54](#)

ربما اوسع المدارس الفقهية انتشارا اذا تحدثت عن الامام الشافعي رحمه الله وجدت انه امام مألولة ولا سيما في جوانب تتعلق بعلاقة اللغة بالنص او بعلاقة الناس باللغة وكيف ان او التفسير الصحيح - [00:12:09](#)

والعميق ان صح التعبير لتلك الايات التي نزلت في القرآن تصفه بانه عربي ما معنى هذا السياق؟ وكيف تستفاد الحكمة والعلم والفقه والادلة؟ آآ والدلائل كنتائج على من من وحي اللغة ثم جاء بعد ذلك علماء - [00:12:27](#)

لعل منهم الامام مثلا ابن تيمية رحمه الله فهو يعد اه من كبار المنظرين في هذا السياق جاءت مدرسة ابن حزم في بعض جوانب التي عني بها ابو محمد ابن حزم هناك شخصيات في جوانب السلوك مثلا في جوانب اخرى فاصبحنا الان امامكم اصبحنا امام واقع اليوم -

[00:12:50](#)

اه حتى لا اه نعطي البرنامج فكرة التاريخية السابقة في كل جوانبها. نحن اليوم امام واقع ايضا واقع فيه متغيرات اقتصادية. نعم.

اصبحت حتى المصطلحات الاقتصادية اليوم كثير منها مع الاسف - [00:13:11](#)

اه مع الاسف انها اصبحت مصطلحات وافدة حينما نقول مع الاسف ليس بالضرورة معناها انه نقول للناس يجب الا تعبروا بهذه اللفظة ليست هذه هي المشكلة الكبرى انما المقصود انه كان يجب ان يكون هناك تنظير اسلامي - [00:13:26](#)

اه واسع فقهي لكثير من الاوراق والمستندات المالية التي نشأت ان النظم التجارية التي نشأت اه وتستوعب هذه في ظل قاعدة

الاسلام التي تقوم على النص او قاعدة الشريعة العامة التي اتفق عليها بين فقهاء المسلمين من هذه الجهة مثل ما ذكرت لك في اول الحديث اذا تكلمنا عن - [00:13:41](#)

الجوانب الاجتماعية في تأصيل حياتنا نعم وعلاقة الاسرة رقائق نعم في جوانب نحن في هذا الحقيقة البرنامج وانتم ان كنت انا اقدر الجزئيات اللي يمكن تدخل هنا لكن انا افضل ان البرنامج - [00:14:08](#)

يتجه الى العناية بتأصيل هذه القضايا؟ هل سيخلصنا؟ نتمنى الى يعني الان حينما نؤصل المسألة حتى المشاهد يعني ان هذي اول حلقة والمشاهد يتابع الان ماذا سنقدم؟ نعم. آآ سنلتقي مع المشاهد يلتقي معك كل شهر دكتور يوسف. يعني حينما نأصل هذه المسألة سننتهي الى نتيجة - [00:14:26](#)

معينة؟ نعم. معين؟ اه هذا ما نرجوه ليس بالضرورة انك اذا اردت ان تؤصل معناه انك ستنتهي الى كل شيء. جيد. وهذا من الموضوعات هذه هذه من جزئيات او من من المعاني المقصودة عندنا بمصطلح التأصيل انه من التربية الصحيحة في موضوع - [00:14:46](#)

اصيل الى انه لا نفترض انك حينما تقول اريد ان اوصل موضوعا او قضية او انك تستمع الى تأصيل انه بالضرورة ان هذه المحاولة الاجتهاد ستنتهي الى نتيجة او حكم متكاملة. نعم. ربما تبدأ بخطوات - [00:15:06](#)

وتدع المشاهد ينطلق معك في خطوات اخرى ويستمتع الى مصدر اخر الى عالم اخر الى كتاب اخر الى محاولة اخرى والحمد لله المجتمع يعني هناك قواسم متحركة في هناك الجامعات وهناك المراجع الشرعية وهناك المساجد قبل ذلك تؤدي رسالتها الى اخره. فالمجتمع - [00:15:22](#)

اذا كان هناك استعداد نحن حقيقة ربما في هذه الحلقة لن ندخل في موضوع يحمل نتيجة خاصة كموضوع ان يعني ذو طابع حكومي بحيث تنتهي فيه الى نتيجة تحكم الموضوع جيد بقدر ما انه اليوم - [00:15:44](#)

نحاول ان نعطي اه رسالة تقول ان التأصيل انت تريد ان تأصل موضوعا وليكن موضوع مثلا القوامة عند الرجل قبل ان نتكلم عن هذا الموضوع او وليكن موضوع الاقتصاد مثلا او جانب منهم موضوع الاسهم - [00:16:02](#)

ان نأصل رؤية شرعية عامة تجاه هذا الموضوع والاختلاف الذي يقع فيه وكيف نتعامل مع هذا الاختلاف اه قبل ان ندخل في موضوعات كهذه نريد ان نؤصلها اه افضل اننا نتكلم مع انفسنا قبل ذلك. هل المشكلة في الموضوعات دائما - [00:16:20](#)

ام جزء من الاشكال يكون في نفوس الناس انفسهم؟ بمعنى انه لابد ان نبني اه نوعا من التربية نوعا من الملكة الذهنية وتكون هذه نوع من السياسة الشخصية للانسان مع نفسه اولاً - [00:16:39](#)

مع مجتمعه في حقول التعليم او مرافق التعليم داخل الاسر بناء الملكة الله سبحانه وتعالى اعطانا المدارك الاساسية وجعل اهم هذه المدارك هو مناطق تكليف العقل والادراك فلا بد ان الانسان يجعل لنفسه ملكة - [00:16:57](#)

حية تستوعب التأصيل اما اذا المحل اللي هو الشخص المتمثل بفلان وفلان وفلان منا المحل ليس مستعدا بشكل صحيح لاستقبال هذا الموضوع فاذا المشكلة ليست في الموضوع المشكلة في الناس - [00:17:18](#)

في هذا المعنى اذا لابد ان نحاول ان نبني تربية راقية. نبني محاولة صحيحة لبناء الفقه الشرعي الصحيح آآ لما نتكلم عن موضوع العقل الامام ابن تيمية رحمه الله ظرب مثلا وهذا المثل مقروء من القرآن او مستقرأ من القرآن - [00:17:37](#)

اه تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الرسالة او النبوة او الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن النص الشرعي تجد ان الله سبحانه وتعالى وصفه في غير اية بانه نور - [00:17:58](#)

نعم كما في قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناهم نورا نورا فالذي امنوا به وعزروه ونصروه قال واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:18:15](#)

فاذا الوحي نور. نور. العقل البشري انتصر ولذلك تجد ان الله في كتابه يقول فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي ولكن تعمي القلوب هذا البصر الامام ابن تيمية جعل مقارنة هنا جيدة - [00:18:31](#)

هي تحرك الشعور الذهني لدى الانسان في تطلب الحقيقة الشرعية وانه عليه هو مسؤول انت لا تقول لماذا؟ هل الاسلام كذا؟ لا المسؤولية ليست اه اه تقع على الاجتهاد الذي قاله علماء سابقون او او او معاصرون انما تقع جزء كبير منها على - [00:18:46](#) المحل الذي يتقبل هذا. يقول الامام ابن تيمية الوحي نور او النص هو النور والانسان هو او العقل البشري هو الابصار. نعم. فيقول كلما كان بصره عقله اوسع واقوى كان كالمبصر - [00:19:06](#)

في النور الشائع النور المشرق وكلما ضعف مدرك العقل عنده وصار مغلقا وصار ضعيفا وصار ليس له ملكة الاجتهاد الصحيح والرأي الناضج كلما اصبح كالانسان ضعيف البصر الذي يشاهد نورا فهو المشكلة ليست في قصر النور موجود ولكن بصره - [00:19:25](#) بصره قصير وربما كان اعمى والنور لا يزال موجودا فلا يشاهد شيئا اذا النور ولله الحمد موجود عندنا نحن نتكلم عن تأصيل النور موجود النور هو الاسلام والنور لا يزال قائم ولله الحمد ولا يزال هذا الدين كما قال - [00:19:50](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما تواتر عنه في الصحيح من رواية جماعة من الصحابة اه منهم انس وابو هريرة جابر ابن سمرة ومعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم اجمعين آآ انه لا يزال هذا الدين قائما الى ان تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله فالنور لا يزال - [00:20:06](#)

ولكن المشكلة في ابصارنا في آآ محاولتنا ان ان نصل الى الامور بطريقة صحيحة. طيب نحن وطنا في هذه المقدمة لكن اعتقد ان المشاهد بحاجة الى دكتور يوسف. اذكر المشاهد الكريم ان تأصيل في هذه الحلقة سيعرض موضوع بناء الفقه. نسعد بكم ايها الاحبة بتواصلكم عبر الارقام التي تظهر - [00:20:26](#)

امامكم او من خلال رقم الفاكس ايضا الذي يظهر يظهر امامكم. دكتور يوسف هذه الحلقة جاءت تحت عنوان بناء الفقه. نعم لانها اول حلقة قدمنا فيها تعريفا حول ما نريد ان نقدمه في تأصيل. دعنا الان في بناء الفقه - [00:20:46](#) ما الذي اه نريد ان نفهم من خلال هذه الكلمة او هذه العبارة بناء الفقه نعم آآ الله سبحانه وتعالى انزل علينا الكتاب او انزل على نبيه الكتاب وجعله اه حاكما. نعم. ومهيمنا على شؤون الناس جميعا - [00:21:03](#)

ومن هنا هذه النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى وتلك النصوص الاخرى آآ في سنة النبي عليه الصلاة والسلام لا بد هي الدين هي التي تمثل الدين دين الاسلام الذي رضي الله جل وعلا - [00:21:22](#) لعباده جميعا آآ هذا الدين لابد فيه من فقه نحن هنا لا نتكلم عن الفقه ونحن نقول بناء الفقه انه هذا مطلب ملح اللي لما نريد ان نأصل موضوع من الموضوعات لا بد ان نبني في داخلنا فقها - [00:21:38](#)

هذا الفقه ليس هو المقصود به المصطلح الخاص الذي صنفت به العلوم الشرعية في عصر التدوين وما بعد ذلك لما يقال مثلا علم فك وعلم اصول الفقه وعلم الحديث وعلم التفسير هذا مصطلح له وضعه الخاص ليس هو المقصود في حديثنا الان نحن المقصود في حديثنا الان - [00:21:56](#)

الكلام عن الفقه بمعناه العام الشامل الشامل الذي تكلم عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في مثل قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لما دعا لابن عمه آآ عبد الله ابن عباس قال اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل - [00:22:16](#)

فتطلب الفقه في الدين الذي لك ان تعبر عنه الان بدرجة من من التعبير يمكن ان نقول فيها انه فقه النفس نعم هذه الكلمة لو وقفنا عندها شيئا اه ما كان ذلك مستغربا بل بل في ظني ان هذا من الامور التي يجب ان نقف عندها - [00:22:35](#) اه يجب ان نتربى على بناء فقه النفس هذه النفس التي جعلها الله سبحانه وتعالى بين جنبينا وفي كل انسان هذا المقوم لوجوده وحركته وما الى ذلك اه تجد انه لا بد فيه من - [00:22:57](#)

احوال متقلبة واذا قرأت في كتاب الله تجد ان الله وصف النفس ترى بانها مطمئنة وترى النفس لوامة والا اخ وجاءت النفس اماراة بالسوء الا من رحم رب الى اخره. فبناء الفقه الواسع في هذه النفس - [00:23:15](#) يكون بجملته من المقومات فاذا لما نتكلم عن بناء الفقه معناه انه قبل ان ندخل انا وانت والاخ المشاهد والاخت المشاهدة ايا كان الشخص الذي نتحاور معه او نتكلم معه - [00:23:31](#)

قبل ان ندخل في تأصيل قضية معينة او نتنادى على تأصيل قضية معينة يجب ان نصح استعدادنا الشخصي كيف نصح استعدادنا الشخصي ببناء الفقه بداخلنا هذا الفقه له مقومات. طيب. نحاول قدر الطاقة قدر المستطاع - [00:23:47](#)

ان نحدد بعض معالم هذه المقومات اذا الانسان وصل الى هذا النجاح ان صح التعبير او هذه الدرجة اصبح لديه ملكة ما اصبح مستغربا دعني امثل لك ان شئت واذا اذنت لي طيب لكن قبل ذلك يعني هل نريد من خلال بناء الفقه - [00:24:06](#)

يعني البعض يقول هل تريد ان الناس كلهم فقهاء بعض الناس احيانا يقول لست بحاجة الى ذلك. العلماء يكفلون ذلك الان. بحاجة ان اكون فقيها. هذا سؤال ممتاز حينما نقول هل المقصود ان ان نطالب الناس جميعا - [00:24:24](#)

يعني ان يكونوا فقهاء. هناك درجة من الفقه لا شك كسنة كونية. صحيح. كسنة كونية لا يمكن ان ينقلب المجتمع باكماله او الامة الاسلامية باكملها لا يمكن ان تنقلب الى فقهاء صحيح هذا نظام من التفكير غير ممكن كسنة - [00:24:37](#)

نية اصلا اه طبيعي ان العلماء هم الاقل هذا القانون من السنة كونية عامة قائمة حتى في كل علم. نعم. تجد في علم الاقتصاد علم هندسة علم الطب الى اخره لا لا يمكن ان يكون جميع الناس - [00:24:54](#)

آآ اطباء او اصحاب هندسة الى اخره. صحيح ان هناك الفقه الاوسع او الذي يرتقي الى درجة الفتوى ودرجات اعطاء هذا له له اهله وله خاصته آآ وان كان الانسان كناشي - [00:25:10](#)

ينبغي ان يكون طامحا الى الوصول الى هذه الدرجة لانها ليست استثناء في رجال معينين لان سنة الله ان هؤلاء يذهبون ويأتي من بعدهم الخلف وجاء كبار الصحابة وجاء من بعدهم الصغار كابناء الصحابة. نعم. فاصبحوا فقهاء وجاء من بعدهم التابعون وهلم جرا فينبغي ان الامة تحاول ان تصنع اجيالا من - [00:25:27](#)

اه يخلص منهم علماء في الاخير ولو اه عدد يعني ليس ربما بالكثير لكن يخلص وهذه لعل يعني وان كانت ليست في صلب موضوعنا من الامور التي ينبغي ان نتكلم عنها - [00:25:47](#)

قضية نعم يعني وجود العلماء وكيف يبني العلماء واهل التأصيل واهل الفقه واهل الاعتدال في المجتمع المسلم او في المجتمعات الاسلامية ربما في هذا البلد ولله الحمد اه الوضع يختلف كثيرا فنحن في بلد ولله الحمد فيه علماء ونخبة من اهل العلم في بلاد المسلمين الاخرى كذلك لكن - [00:25:59](#)

آآ التناسب ان صح التعبير حينما تاخذ بلدا ربما الشعب المسلم فيه بمائة مليون ربما لا تجد عدد العلماء الا جدا فهناك تناسب نعم هناك نقص اه ارجو انهم النسبة تناسب ما تاجرنا لا لا لا ايه الاسهم لها ان شا الله اه كما علمت منك سيكون الحلقة نؤصل فيها الاسهم لكن اه - [00:26:19](#)

انا هل بقي شيء في التعريف؟ انت قلت مثال؟ لو رجعنا الى هذا المثال انه من يمتلك القاعدة الصحيحة نعم لا يستغرب كل شيء لا كل شيء يصبح لديه آآ برنامج في نفسه يستوعب الامور بشكل هادئ وبشكل صحيح - [00:26:46](#)

نعود الى المثال النبي عليه الصلاة والسلام قال حديثا كثيرا في مجالس اصحابه لو تأملت من هم الاشخاص الذين يراجعون النبي ببعض الاسئلة فيما يسمعون هل هم كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم امهم من قد يكون في بعض الاحوال حديث عهد - [00:27:05](#)

يعني اسلم من حديث فمثلا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد كما في حديث انس ابن مالك وعبدالله ابن عمر وغيرهما في الصحيح ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة او من النار - [00:27:29](#)

قال بعض الرجال يا رسول الله ففيما العمل؟ صحيح قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. سؤال هذا الرجل او من سأل ليس سؤال غلطا هو سؤال صحيح واجاب عنه النبي عليه الصلاة والسلام بحكمته ونبوته - [00:27:44](#)

ولكن لو نظرنا هنا هل كبار الصحابة كابي بكر وكعمر رضي الله تعالى عنه وكعلي وكعثمان ائمة الصحابة وائمة الانصار هل هم يكتثرون من المراجعة والسؤال لا تجد هذا اذا استقرأت النصوص تجد ان هذه الاحوال تعرظ لبعض الصحابة من حدثاء عهد او ما الى ذلك - [00:28:01](#)

آآ هي ليست آآ ظاهرة غلط او تحد من المسالم كلا ولكن نحن نتكلم انه كلما اتسع الفقه آآ الاعتدال ولذلك وصل الفقه بابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:28:24](#)

انه لما حدثته قريش بقضية المعراج والاسراء قال ان كان حدثك ان كان فهو صادق. نعم. ابو بكر من اين انطلق هنا انطلق من تأصيل ما هو هذا التأصيل اهم مقومات التأصيل - [00:28:38](#)

انه انطلق من مسألة الايمان ولذلك يمكن ان نقول حينما ندخل الى هذه التفصيل في المقومات انه مسألة الايمان هي اهم ركيزة لتأصيل هذا المبدأ لدى المسلم. نعم. جيد. طيب الان هل ترى اننا خلصنا من التعريف واصبح واضحا؟ اه الى - [00:28:54](#)

لدرجة ما اما انه بقي اضافة بقي اضافة لذات الموضوع كل موضوع لا تستطيع ان تقول انه انتهينا اليه نعم وانتهينا منه لكن انت الى الموضوع فتعطي فيه مقدمة جيدة لا اقل ولا اكثر. انت اشرت في اثناء آآ حديثك الى المقومات. نعم. وقلت مثلا في انه في بناء الفقه ان يحتاج انسان - [00:29:17](#)

المقومات والسؤال الذي يطرح دائما دكتور يوسف في هذا الموضوع وكيف نبني هذا الفقه في انفسنا؟ مثلا قلنا قبل قليل انه هل نريد ان يكون المجتمع كله فقط قال اجبنا اليها لكن من يشاهد اليوم فعلا يريد هذا السؤال؟ يعني كيف نبني الفقه في انفسنا؟ نعم - [00:29:37](#)

آآ هناك مجموعة من المقومات مثل ما تفضلت في حديثك من اهمها آآ بناء الارادة الصحيحة طيب يعني من اهم مقاصد رسالات الانبياء بناء ارادة الخير الخالصة لوجه الله بالانسان بل هذا هو المقصود الاصل هو اخلاص العبادة اخلاص القصد اخلاص الارادة لله جل وعلا - [00:29:55](#)

لان الانسان في حياته بطبيعته متحرك. نعم. فيجب ان يستوعب هذه الحركة بحقيقتها الكونية من جهة وحقيقتها الشرعية من جهة. اه قبل ان ندخل في الحركة الكونية والحركة الشرعية - [00:30:19](#)

او الحركة الكونية والارادة الشرعية عندنا اصلاح الارادة في النفس الست ترى ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الدين الحق يوصف اهله ويوصف هذا الدين بانه الدين الخالص. صحيح. العبادة حقيقتها اخلاص لله سبحانه وتعالى. مفتاح الاسلام - [00:30:36](#)

الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعثوا برسالة واحدة وهي رسالة التوحيد اه وكما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء - [00:31:00](#)

ابناء علات وديننا. نعم. واحد ابناء علات هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى ولذلك انه بين قوسين امكن انه يعني ديننا ولله الحمد يعتمد على الايمان بجميع الانبياء الذين ثبتت نبوتهم وارسلهم الله - [00:31:16](#)

وتعالى وعليهم الصلاة والسلام ارسلهم الله الى الامم. فهذا المنهج العام الذي رضيه الله لعباده اجمعين من اول الانبياء والرسول الى اخرهم محمد عليه الصلاة مسألة تصحيح الارادة اه ترى ان الله سبحانه وتعالى لما يذكر حال المؤمنين يقول منكم من يريد الدنيا

ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الآخرة العتاب او التصحيح هنا ليس - [00:31:36](#)

معناه ان ارادة الدنيا آآ بكل معانيها تكون غلطا. وهي تكون غلطا اذا تقاطعت مع ارادة الآخرة والا الانسان اذا باع واشترى وبني مسكنه واكل وشرب فهو اراد شيئا من متاع الدنيا والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:01](#)

اه نفسه كما في حديث ابن عمر في الصحيح قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ليس المقصود ان الانسان يحطم ارادته الخاصة ولكن المقصود ان الارادة الدنيوية لا تكون هي المهمة. يريد الانسان بعمله وبقصده اه عامة حاله حتى في غير العبادات

الخاصة. يريد وجه الله - [00:32:19](#)

سبحانه وتعالى يريد الخير الله النبي عليه الصلاة والسلام الست تراه لما يبني الوحدة الايمانية بين المؤمنين ماذا يقول عليه الصلاة والسلام؟ يقول في حديث انس في الصحيح لا يؤمن احدكم - [00:32:44](#)

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ما يحب لنفسه هذا ما معناه معناه صناعة الخير في النفس صناعة الارادة الصادقة. الارادة التي لا تقوم على مبدأ الغل. مبدأ الحسد مبدأ الشحناء. لا تقوم على مبدأ غلبة الذات - [00:32:59](#)

انه يعني يكون السعي في الوصول الى درجة من مغالبة الناس بعضهم لبعض واتباع كل يعني اعجاب كل ذي رأي برأيك كما جاء في بعض الاثار حينما يصل المجتمع. نعم. وحتى النخبة منه - [00:33:19](#)

الى ان يتعاطوا مع القضايا التي يدرسونها الى هذه النفسية اعني النفسية التي تنطلق من حب الانتصار لذاتها وحب تميز الذات عنده حبا ان يكون هو صاحب الشأن او صاحب التأثير او صاحب ينسى نفسه ربما. نحن هنا لسنا نريد ان ننتهم احد انما نريد ان -

[00:33:36](#)

اصحح ووظعا مع الاسف انه يدخل في حياتنا ويدخل على تجارب نقوم بها او امور نقوم بها اول مقوم فيما ارى لصناعة بناء الفقه هو الارادة الصحيحة طيب الارادة الصادقة التي تتمثل بارادة وجه الله سبحانه وتعالى في عمل الخير ايرادات التي تتمثل في بناء -

[00:33:59](#)

الخير الله سبحانه وتعالى اثني على الخير وجعل اهله محل ثناء في القرآن ثم قيد ذلك من جهة الثواب بارادة وجهه. فالله يقول في

كتابه لا خير في كثير من نجواهم - [00:34:26](#)

لانه هذا ليس في المسلمين فقط قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذي معطيات

من الخير ومقومات من الخير صحيحة - [00:34:43](#)

ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فاذا المقوم الاول الذي يمكن ان نصلح عليه هو تصحيح ارادة اه

تصحيح النفس عدم قصد العلو في الارض - [00:34:55](#)

الان مصطلح العلو اذا قرأته في القرآن هل العلو بذاته مشكلة؟ نعم. لو تسمح لي وما اشار الاخوة الى فاصل. طيب مشاهدي الكرام.

فاصل ثم سنعود اليكم بمشيئة الله تعالى في - [00:35:10](#)

لبرنامجكم تأصيل كونوا معنا فصل ما تبدي من رأي يحدو قولك في دليل مرحبا بكم ايها الاحبة مرة اخرى في برنامجكم توصيل ضيف اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء. مرحبا بك يا دكتور. اهلا وسهلا الله - [00:35:24](#)

اذكر الاحبة ايضا نسعد باستقبال اسئلتكم وايضا مداخلاتكم عبر فاكس البرنامج. دكتوراه كنا في الحديث عن الوضوح في الارادة.

نعم لكن يعني اثناء الفاصل تذكرت موضوعا الان اه انت اردت ان الانسان يتجرد في هذه المسألة وهي لا يكون همه العلو كما توقفنا

عندها - [00:35:46](#)

لكن هذه المسألة تصعب على الانسان اليوم. كل يرى انه متجرد. كل يرى انه واضح كل يرى ان ارادته سليمة ومع ذلك نجد الخلل في

هذه المسألة. نعم اه هناك قدر بارك الله فيك من - [00:36:06](#)

المعنى صحيح. نعم. بمعنى انه لا يمكن ان الانسان يصل الى زكاة مطلقة لنفسه. طيب. لماذا؟ لان هذه النفس خلقت كما خلقها الله

سبحانه وتعالى وهي ناقصة والنبي عليه الصلاة والسلام قال كل بني ادم خطأ - [00:36:19](#)

فطبيعة النفس ميالها لكثير من الخطأ تنحرف احيانا الى كثير من الخطأ وهذا لا يكون مبررا لخطأها ولكنه هذا جزء من ماهية النفس

انها ناقصة وقاصرة الى اخره. آآ اذا - [00:36:37](#)

تكلمنا عن التجرد نعم بمعنى الاخلاص بمعنى البعد عن العلو العلو نفسه ليس اه مبدأ باطلا من كل جهاته اذا قراءة النصوص للقرآن

وجدت ان الله يقول آآ في فرعون وآآ من معه ممن عاند وكابر ان فرعون علا في الارض - [00:36:53](#)

نعم. ولما وصف المؤمنين قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. الاعلون. المؤمنون وصفوا انهم الاعلون ولكن لم يوصف العلو هذا او

لم يظف الى انهم علو في الارض لان العلو في الارض الذي وصف به فرعون ومن معه يقود الى الاستكبار طغيان والطغيان وتجاوز

الحقيقة تجاوز العدل تجاوز - [00:37:13](#)

الرحمة تجاوز العلم يعني السير في نظام الجهل والعدوان بوجه عام فهل التجرد ممكن؟ هذا السؤال الذي ربما نعم. تفضلت به هل

التجرد ممكن كحقيقة عامة ممكن؟ لكن ككمال النفس تحتاج - [00:37:37](#)

دائما الى التصحيح والى المحاسبة والى المراجعة طيب والى الطموح ونحن الان لا نريد ان نطالب انفسنا حتى نكون عادلين معها

بنظرة مثالية للتجرد. لان الانسان محكوم بامور متعددة. ثم من جهة اخرى - [00:37:56](#)

اه بعض الاحوال المحيطة بالانسان ليس معنى التجرد انه ينفصل عنها. نعم. ليس معناه انه ينفصل عنها هو اه لا بد ان الانسان يتأثر بها وتأثره بها اه بشكل عام هذا شي فطري - [00:38:14](#)

وشي طبيعي لا اشكال فيه حتى من جهة الشرع انه يتأثر بمثل هذا الامر بل قد يكون آآ هذا الواقع يحكم فهمه لنص او يكون هذا الواقع يفسر له قاعدة - [00:38:30](#)

من حيث تنزيل هذه القاعدة على هذا الواقع فهذا الواقع يناسبه هذا الحكم واذا اختلف الواقع ربما يختلف حكم مع اختلاف هذا الواقع النبي عليه الصلاة والسلام وهو صاحب الرسالة يقول لعائشة لولا ان قومك حديثان حديث العهد بجاهلية لنظرت ان آآ اجعل للبيت - [00:38:45](#)

يدخل الناس منه واخر يخرجون منه الى اخره. وان يدخل الحجر في محيط البيت كما هو معروف فيما ثبت عنه في حديث عائشة تجرد هذا مطلب هذا طموح هذه ارادة نسعى اليها نرتقي فيها لكن هل معناه اننا سنصل فيها الى الكمال المطلق - [00:39:05](#)

هذا مبدأ ليس هو الذي نطالب به الان اه الانسان يسعى في الخير يسعى في تحصيله يتجرد من كثير من المشاكل التي اه تؤزم رأيه اه تجعله غير منصف حكم جيد غير عادل في نظرتة يقيس الامور بشكل صحيح هذا التجرد الى هذا القدر فيما ارى - [00:39:25](#)

انه تجرد ممكن يعني كمحاولة وكتربية ولا ادل على ذلك من اه جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. صحيح. اذا اذا اخذناه كمثال نعم. طيب اذا نقول هذا المقوم الاول - [00:39:48](#)

الوضوح في الارادة وتجرد قناة هل هناك مقومات اخرى؟ اه ممكن ان نتكلم عن الفقه الصحيح نحن الان في حياة وهي السنة الكونية. نعم. وخلقها الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء خلقها بطبيعة تتجاذب فيها الاحوال - [00:40:01](#)

ولذلك اذا رجعت الى البداية الاولى في خلق الله سبحانه وتعالى لادم وفي خبره سبحانه وتعالى او اخباره للملائكة لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:40:21](#)

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني ما لا تعلمون. هذه الحياة فيها عالم النقص فيها مظاهر من الفساد كما في قول الله تعالى الفساد في البرية في البر والبحر من كسبت ايدي الناس. لكن ايضا الحياة ليست عبارة عن مجموعة من الفساد. نعم.

الحياة ايضا فيها جوانب من الخير كثير - [00:40:37](#)

فيها اثار كثيرة من رحمة الله اه لعباده سواء اثار الرحمة الكونية المتمثلة مرافق اه التي يرتفق الناس بها من مأكول ومشرب ومطر وغير ذلك وفيها الاثار او اثار رحمة الله الكبرى على العباد وهي الوحي والنور المنزل على اه الانبياء الى ان جاء خاتمهم محمد عليه

الصلاة والسلام فلا يزال - [00:40:58](#)

نوره ونبوته قائمة محفوظة. الحياة هذه سنة كونية قائمة. وعندنا السنة الشرعية التي هي الاسلام وهي النص وهي فنحن امام هذه المقارنة او هذه المعادلة ان صح التعبير والتوازن بين السنة الكونية والسنة الشرعية - [00:41:22](#)

هل اراد الله سبحانه وتعالى منا شرعا ان نعيش بمعزل عن السنن الكونية؟ الجواب لا خذ مثلا الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما ساروا آآ الى الجهاد في زمن عمر رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح - [00:41:45](#)

وعمر رضي الله عنه في طريقه الى الشام جاءه خبر ان الطاعون قد وقع بالشام. فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه من معه من الصحابة كما في حديث ابن عباس في سياق فيه بعض الطول - [00:42:02](#)

استشار اولي المهاجرين ثم استشار الانصار المهاجرون والانصار اختلفوا منهم من قال يا عمر معك بقية الناس واصحاب رسول الله؟ ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء ومن المهاجرين والانصار من قال قد خرجت لامر وهو - [00:42:15](#)

جهاد ولا نرى ان ترجع عنه. فاختلف المهاجرون فقال ارتفعوا عني ثم دعا الانصار فاختلفوا كاختلاف المهاجرين ثم دعا مسلمة الفتح لفتح مكة فاتفقوا برأي واحد وقالوا قد آآ آآ معك بقية الناس واصحاب رسول الله ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء - [00:42:32](#)

نادى عمر اني مصبح على ظهر فاصبح عليه. هنا عمر رضي الله تعالى عنه لما وقعت هذه القضية الكونية ويقطعون كذا تعامل معها

بسنة شرعية بنوع من الفقه لم يغالب - [00:42:52](#)

بين السنة الشرعية والسنة الكونية. بل هذه المشكلة التي حصلت نعم. هي مشكلة كونية وهي ظاهرة الطاعون الذي اجتاحت الشام اه لم يتعامل مع عمر رضي الله تعالى عنه وهو وقتها - [00:43:08](#)

ما كان عنده نص صريح لكن لاحظ اجتهاد عمر الان قبل ان تأتي الى النص النبوي الفاصل في هذه المسألة لما كان عمر والصحابة يعيشون اجتهادا فيها هذا نموذج متميز لفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم للسنة - [00:43:22](#)  
الكونية الله سبحانه وتعالى تجد انه يؤكد لعباده في كتابه وفي ما شرعه لهم حقيقة من اصول الحقائق الشرعية ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها الا وسعها هذا نوع من الانسجام - [00:43:42](#)

مع بين السنة الشرعية والسنة او الحقيقة الكونية القائمة ولذلك الشر هو الذي يطرأ على هذه الامور وتحتاج سبل الخير الى ان تدفعه ولذلك تجد ان الله حتى في الدفع - [00:44:01](#)

يأمر ان يكون الدفع بالتي هي احسن بالتي هي احسن هذا جزء من التأصيل النفسي لهذه المعاني في كتاب الله سبحانه وتعالى او في سنة النبي عليه الصلاة والسلام تقصد بها التوازن بين الجانب - [00:44:19](#)

الكوني والجانب الشرعي وان الشريعة جاءت لماذا هل الشريعة جاءت لتطبق في غير الواقع؟ الان ليس من من وانا حقيقة احيانا استغرب من بعض الناس الذي ربما يتجه الى طرف - [00:44:35](#)

يبالغ فيه في القسوة على الواقع وعلى المجتمع والاختفاء القائمة الى درجة الحكم عليها بنظرة آآ يعني كنوع من السطو او نوع من الغلو او ما الى ذلك وبالمقابل اذا رأيت من يحاول ان يوهم - [00:44:52](#)

آآ بان الشريعة اصبحت الان غير فاصلة في كثير من القضايا بل هي بقضايا معلقة ما استطاعت الشريعة ان تفصل فيها طيب هذا ليس بصحيح الشريعة تفصل ولكن قد يكون السبب يعود الى تقصير - [00:45:12](#)

بعض اهل العلم الى اسباب اخرى لكن الذي نريد ان نصل اليه ان الشريعة اذا سألنا انفسنا ليس من المبادئ والمسلمات عندنا ان الشريعة جاءت تحكم الواقع. نعم طيب هذا الواقع ايا كان هذا الواقع ونحن نقول عنا عن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام انها هي خاتم الشرائع ولا تزال باقية الى ان تقوم الساعة مع - [00:45:27](#)

انه اذا قرأت التاريخ وجدت انه الجيل الذي بدأ بالصحابة ثم من بعدهم حصلت تطورات وحصلت احوال وحصلت وقامت دول وحصل اختلاط شعوب مع شعوب والان اصبحت الحياة المعاصرة تعقيداتها اكثر وارتباطاتها اكثر وجاء عالم الاتصالات وتداخل

الثقافات وما الى ذلك - [00:45:50](#)

مع ذلك لا نزال نقول ان الشريعة هي التي يجب ان تحكم هذا الواقع اذا صار لدينا فقه صحيح في ان نستوعب الشريعة استيعابا صحيحا حتى تحكم على هذا الواقع حكما منصفا. لا يميل الى الغلو ولا يميل الى اعطاء - [00:46:10](#)

اجابات ان صح التعبير مثالية او اجابات نظرية توهم طرفا غالبا بالاتجاه الاخر ان يقول ان الشريعة قصرت في حكمها على هذا الواقع او ذلك. نعم يعني انا كاني لمست مثلا - [00:46:30](#)

او ربما المشاهدة ايضا قد يتبادر يعني الى ذهن السؤال في في هذه النقطة التي ذكرتها دكتور يوسف ذكرتم اه في النظر للحياة كما اراد الله عز وجل آآ ذكرتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قد يفهم البعض يقول انه يعني كأن هذه الامور هي تقدا لان الانسان يسلم في

بعض الامور - [00:46:47](#)

يراهم اليوم في واقعه لان الله ارادها ان تكون هكذا. نعم. ولا ان يصارع ما يجري اليوم من بعض المظاهر او من بعض الانحرافات او يسعى في تغييرها والانكار. جميل. هذا سؤال جيد. هو انت ترى انه من اركان الايمان - [00:47:07](#)

ومن اصول الايمان في الاسلام بل في الاسلام بوجه عام الذي هو دين الانبياء الايمان بقضاء الله وقدره. قدره. هل معنى الايمان بقدر الله وتعالى ان المسلم يستسلم اذا وجد الخطأ ووجد الانحراف ويدع هذا الخطأ في نفسه او في مجتمعه او في أسرته - [00:47:23](#)

ويقول هكذا اراد الله؟ كلا. انت تعرف ان عقيدة الصحابة رضي الله عنهم والجمهور المسلمين. اه وهو عقيدة السلف الصالح رحمهم

الله هذا هو المعنى الفطري الصحيح ان الانسان ليس مجبوراً آ على افعاله نعم وانما - [00:47:43](#)

اه الله سبحانه وتعالى خلق العبد وخلق فعله ومع ذلك الانسان يتمتع بارادة ولكنها ارادة مم تحت هيمنة مشيئة الله سبحانه وتعالى العامة فنحن لا يمكن ان نصل الى تصور يقول بان الانسان يدع الخطأ لان الله اراده هكذا كلا. الله سبحانه وتعالى خلق الحياة -

[00:48:02](#)

لنا وهي كما قلت في اثناء الحديث ليست حياة مليئة بالشر بل الخير الذي في هذه الحياة واكثر من اكثر وهو الاصل وتجد ان الشر

في سياق القرآن ليس هو الاصل بل هو الطارئ الله يقول ظهر الفساد في البر والبحر - [00:48:25](#)

بما كسبت ايدي الناس فالانسان نفسه هو الذي جلب نعم اذا الشر ليس هو مقوم في اصل السنة الكونية اصل السنة الكونية سنة

شرعية ربانية عادلة اه تصنع الخير للانسان ولكن الانسان بطغيانه بكفره بعدوانه - [00:48:43](#)

بغير ذلك هو الذي جلب الشر الى هذه الارض ولذلك جاءت المدافعة الشرعية التي شرعها الله انه دفع الشر باوجه خير التي لا تنحصر

الدفع بالقوة بل الدفع بالمصالحة والدفع بالتي هي احسن وبابواب واسعة من الخير هي الاصل - [00:49:03](#)

وهي التي لا يمكن ان تقف في اي اه مرحلة من المراحل. طيب الان مقومات بناء الفقه يعني حتى تكون الصورة واضحة وننتقل الى

محاو اخرى ذكرت بوضوح في الارادة وقلنا هي ان التجرد وذكرت بالنظر للحياة كما اراد الله عز وجل. هل بقي شيء يا دكتور؟ اه

تقريباً هذا من الامور نحن نعم - [00:49:25](#)

هل بقي شيء؟ نعم بقي شيء. لا حتى لا انتقل الى المحور وقد استوفيت. ممتاز لكن انا اريد ان اصل الى معنى في نفسي. نعم. انه لما

نقول مقومات بناء - [00:49:45](#)

الفقه هل بقي شيء ليس نعم انا لدي انا لدي سؤال بعده سيد نعم هذا الامر هذا الامر وقضية اخيرة فقط. نعم. اذا اذنت لي فيها وهي

تتعلق بمسألة التربية الصحيحة التربوية الصحيحة على الاستعداد لهذا الفقه. آ وان يكون هذا الاستعداد قائماً في نفوس - [00:49:55](#)

النشء في نفوس اهل التعليم في نفوس اهل العلم يعني العناية بايصال الملكة وبناء اعداد اه الفطري او تنمية الاستعداد الفطري لدى

الانسان اه الذي يمكن اذا نظرت في هدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وجدت ان - [00:50:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في تربيته لهم يتقدم بهم الى هذا المستوى كثيراً من هنا تميز بعض الصحابة عن بعض جوانب

الفقه وبعض جوانب العلم الى اخره يعني باختصار - [00:50:40](#)

ان لا تجد في مجتمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كنا ممكن هذا نضعهم موضوع المستقبل يعني تجربة او او جيل الصحابة

مع التأصيل لدينهم نعم هويتهم ولمجتمعهم لا تجد في جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وخاصة في اثناء مدرسة وجود الرسول

عليه الصلاة والسلام - [00:50:56](#)

وفاته لا تجد شخصية من الصحابة معطلة جيد اليس كذلك؟ انت اذا جئت الى خالد ابن الوليد تجد انه رئيس الجهاد. نعم. واذا جئت

الى الزبير ابن العوام وجدت انه حوارى النبي عليه الصلاة والسلام. واذا جئت - [00:51:16](#)

ابو بكر الصديق وجدته آ امام العلم والفقه والصحبة وما الى ذلك. واذا جئت الى علي ابن ابي طالب واذا جئت الى حسان شاعرا

وجدته شاعرا واذا جئت لا تجد ان احدا - [00:51:30](#)

لماذا قال لنا النبي عليه الصلاة والسلام كان زكريا؟ كما ثبت عنه في صحيح مسلم وغيره قال كان زكريا نجارا لماذا مثل هذا التعبير

يخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ويقول كان زكريا نجارا معناه ان الاسلام جاء ليصنع الحياة صناعة - [00:51:44](#)

ليصنع الشرف. اليس النبي يقول في حديث كثير جاء عنه يعني من رواية جماعة من الصحابة اذا تكلم عن الصدقة وبذل المعروف

نعم هنا من حكيمته ونبوته عليه الصلاة والسلام انه حينما يحث الناس على الصدقة وعلى بذل المعروف فمعناه انه اعطى فرصة -

[00:52:02](#)

للطرف المتصدق عليه ان يستقبل. صحيح. شرع له جواز ان يأخذ. ما دام انه محتاج الى اخره. تجد انه في روايات كثيرة جاءت في

الصحيح وغيرهما يختم كلامه عليه الصلاة والسلام وربما ابتداء كلامه في موضوع الصدقة يبتدأ ذلك بقوله اليد العليا خير -

خير من اليد السفلى يخاطب النفس الان بشكل مباشر ان الانسان يصعد الى العلو ان العليا هي اليد المعطية واليد السفلى هي اليد السائلة. فهذا البناء يمكن ايضا ان يعني هذه التربية التي اوجدت - [00:52:43](#)

انت تقول مثلا لهذه التربية الصحيحة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الاستعداد الفطري.

طيب هذه الامور الان هي موجودة الان مثلا في الكليات في الجامعات - [00:53:03](#)

في غيره هي موجودة ولكن آآ احيانا يغلب عليها جانب المعلومة المجردة نعم يغلب عليها جانب التقاطع ومع اخلاقيات هذا العلم بمعنى انه في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام المعلومة اذا جاءت للصحابة - [00:53:13](#)

والهدي النبوي الذي يروونه في نبههم وامامهم ورسولهم عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. يرونها معلومة سامية لانها تتمثل في قدوة وفي امام عليه الصلاة والسلام ليس معنى هذا انه نقول للناس اليوم انه بعد النبي اصبح هذا شيئا ليس بالامكان ان يكون.

صحيح. القدوة لا تزال - [00:53:31](#)

قائمة والمسلم يجب ان يكون قدوة في الخير وان يكون بابا من الخير وما الى ذلك فلا شك ان الواقع الان اللي تفضلت بانه يوجد في

الواقع كذا وكذا انا اقول لك الان ان الواقع ليس - [00:53:51](#)

ملينا بالاطفاء في اخطاء ولك ان تقول فيه اخطاء كثيرة الى هذه الدرجة وتقف واما ان نقول ان واقعنا اصبح مليء اصبح فاسدا

واصبح واصبح هالكا واصبح منتها واصبح هذا ليس منهجا. جميل. هذا ليس منهجا بل ربما - [00:54:08](#)

نقول ان هذا قد يكون من المعوقات لهذا البناء. نعم. انا تبادل ذهني يعني سؤال مهم دكتور يوسف في هذه المقومات التي اه اذكرتها الان في بناء الفقه يعني ذكرنا احنا الوضوح في الارادة. نعم. وذكرنا آآ التربية الصحيحة. وذكرنا النظر للحياة كما اراد الله عز

وجل. نعم. يعني انا اجزم الان ان من يشاهد البرنامج وفي امام من - [00:54:28](#)

تحققت لدي هذه المقاومات كلها الثلاث التي ذكرتها وغيرها كثير. نعم. ومع ذلك يطرح السؤال المهم. حققنا هذه المقومات ومع ذلك اختلفنا. عن رغم ان كل واحد عنده هذه المقومات كان يفترض ان نتفق اقل القليل سنة الله في الاختلاف هو سؤالك جميل او لا آآ -

[00:54:50](#)

وحتى بس لا اخذ الدور ما بدلا عنك لا اريد ان احول من السؤال سؤالين اليك هل المقصود من قولنا هذا او من الحديث في موضوع

التأصيل انه اذا افترضنا انه من حقق هذه المقومات او غير انه نتفق هل الاتفاق ليس شرطا؟ ليس شرطا ان نتفق شوف هذا الكلام -

[00:55:10](#)

الذي نريد ان نصل اليه انه الاتفاق محمود اذا كان اتفاق على امور يلزم الاتفاق عليها مثل القواعد الشرعية العامة نعم قبل ذلك الاعتقاد هناك اصول هناك مبادئ هناك كليات يجب ان يتفق عليها ولا نسمح للاختلاف ان يدخل اليها بل الاختلاف يجب ان يكون

طارنا عليها صحيح - [00:55:30](#)

ويدفع لكن في جانب من الاختلاف هو ما يسمى عند الفقهاء او عند اصحاب التنظير في اصول الفقه وغيرها ما سموه باختلاف

التنوع ودعنا نتكلم عن هذا. هنا الخلاف الذي يسمى بخلاف التضاد ان تتضاد الاشياء تتصادم الاشياء. وهناك الاختلاف الذي هو -

[00:55:50](#)

نوع من التنوع الان اقرأ في تفسير الصحابة لنعطي نموذجا مفتوحا عن هذا التنوع الذي كان يعيشه الصحابة رضي الله تعالى عنهم اقرأ في تفسير هذا في اخص ما كتب في آآ تفسيرهم كتفسير الامام بن جرير الطبري مثلا نعم تجد ان ابن عباس قال ابن عباس في

هذه الاية كذا وقال ابن مسعود كذا - [00:56:10](#)

ثم قال جابر ابن عبد الله ثم يأتي من بعض الصحابة كمجاهد واكرمه الى اخره. ولذلك ورد سؤال من البعض وهذا السؤال ورد في بعض المراحل في التاريخ انه حينما نتكلم عن هدي الصحابة يقول لك قائل كيف تتكلمون عن هدي الصحابة؟ مع انه اذا قرأنا تفسير

الصحابة للقرآن فيما كتب - [00:56:30](#)

وجدنا انه اغلب الكلمات فيها اختلاف. اغلب المروي عنهم يختلف. في خلاف صحيح. هنا هنا الجواب الذي نريد ان نصل اليه هل الاختلاف المروي في ابن جرير او في غيره او منقول عن الصحابة في كتب المصنفات وما الى ذلك هل يغلب عليه انه اختلاف - [00:56:50](#)

خاصة في تفسيرهم ام انه اختلاف تنوعي؟ الاغلب والاكثر انه اختلاف تنوع فنحن هنا الان حينما نتكلم عن مقومات بناء الفقه ليس بالضرورة ان نصل الى اتفاق نوعي والمهم ان نتفق على المبدأ على - [00:57:10](#)

اصل على الكليات واما التنوع فيما هو من مسار الاجتهاد العام هذا ليس مشكلا آآ وسواء اتفقت انا واياك انه ليس مشكلا لا يمكن ان تدفعه لا يمكن ان تصل الى يوم من الايام تأتي وتجد الناس نعم قد اتفقوا على كل شيء هذا يستحيل - [00:57:26](#)

حتى انما الذي يمكن وهم مطالبوني به شرعا ان يتفقوا على اصولهم على معتقدهم على كليات دينهم ثم جزء من آآ الامور الاخرى يدخلها تنوع يدخلها اختلاف مصحوب باجتهاد ما دام انه يبنى على قواعد ومنهج شرعي عام ما الاشكال فيه؟ صحيح - [00:57:46](#)

اننا مطالبون كمسلم او يطالب كل مسلم بذاته ان يتحرى اذا وجد اختلافا ان يتحرى ما يراه اقرب الى مقصود الشارع ما فهو اقرب الى الدليل هذي قاعدة ايمانية لازمة علينا او مهيمنة علينا ولكن لا يمكن ان تأتي الى مرحلة نجد ان الاختلاف - [00:58:06](#)

آآ كله قد انتهى. يجب نعم. يجب ان مظاهر من هذا الاختلاف تنتهي. يجب ان الامة تتوحد على كتاب الله على سنة نبيه عليه الصلاة والسلام على هدي السلف الصالح هذا مطلب لازم للامة. نعم. على فقه الصحابة على السنن الشرعية الكبرى. اما الشهادات في الفروع فهذه باب اه - [00:58:27](#)

يعني لا نريد ايضا ان ندخل بهذا الموضوع لاني اخذت منك وعدا ان يكون هذا الموضوع وهو الفقه الخلاف او الاختلاف نعم سيكون ان شاء الله حل الموضوعات التي نظرقتها - [00:58:47](#)

لكن ايضا نعود مرة اخرى في في مسألة ايضا بناء الفقه. اجزم دكتور يوسف ان في تاريخنا تاريخ المسلمين اليوم كثير من الشواهد سواء في عهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او في سلفنا الصالح كثير من الشواهد على بناء الفقه. دعنا نأخذ ولو بعض الامثلة - [00:58:57](#)

حول هذا الموضوع حتى ترسخ عندنا وعند المشاة الكريمة. جميل. اه هو اذا اخذت المثال ليس بالضرورة ان المثال يكون شخصا واحدا. جيد. انت الان اذا اخذت اه جيل الصحابة كما اسلفنا في جزء من الحديث - [00:59:17](#)

اه نعتبره هو خير شاهد على منظومة بناء الفقه هنا اسئلة مجردة وبسيطة. اه كم بقي النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه المدينة النبوية. عشر سنوات. عشر سنوات في حساب التاريخ. مرحلة اه تاريخية مختصرة. نعم. اه اليوم الناس - [00:59:30](#)

يمشون عشر سنوات ويعيشون عشرا اخرى والى ذلك ويجلس الانسان ربما الى ثلاثين سنة والى اربعين سنة وكثير من الامور ربما مع للاسف تزيد عنده اشكالا وارتباكا فهذا الدرجة من فقه الصحابة رضي الله عنهم ومن هديه عليه الصلاة والسلام معهم - [00:59:50](#)

ومن سنته وحكمته في تربيتهم ان اصحابه عاشوا هذه السنين وبقوا الى درجة من الامامة في الدين. الامامة في الفقه. الامامة في اه طريقة التعامل مع الجديد الصحابة رضي الله عنهم بعد نبينهم فتحوا العراق - [01:00:13](#)

وفتحوا الشام. نعم. ليس كذلك؟ ودخلت مجتمعات جديدة في الاسلام بل لا اقول انها مجتمعات من نفس المجتمعات المجتمع الذي كان في جزيرة العرب انت تعرف انه في جزيرة العرب الله - [01:00:34](#)

ووصف القوم الذين نزل القرآن في محيطهم في الاول انهم قوم اميون. نعم. وكان الغالب على العرب في جزيرتهم انهم لا يقرأون ولا يكتبون لكنه لما دخل الاسلام الى العراق والى الشام دخل الى بلاد - [01:00:48](#)

ان صح التعبير بلاد مشبعة بثقافات مطولة في بلاد الشام كانت المدرسة المدارس النصرانية والمسيحية موجودة. نعم. في بلاد العراق كانت هناك مدارس. بل في اطراف اخو شمال العراق كانت الفلسفات ممتدة التي تأتي بفلسفة اليونان وما الى ذلك. اه المقصود انه كانت هناك مظاهر - [01:01:04](#)

من الثقافات ومن التعقيدات الفكرية المنحرفة كيف استطاع الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجهادهم وبعلمهم وفقهم ان يصلوا الى

تصحيح والى اه هداية لتلك المجتمعات العامة الفقه لما يصل الى درجة من الوعي يقود الناس الى الخير. ما نقل ان الصحابة رضي الله عنهم عانوا من امور في مجريات هذه الفتوح - [01:01:28](#)

كانت الامور تقود الى العدل والى تصحيح الواضع وفعلا انطلقت هذه المجتمعات كالعراق والشام من فتح الصحابة رضي الله تعالى بلعنهم لها الى بوابة الخير وصار تاريخها الاسلامي اذا ما قورن ثم لما جاءت دولة بني امية وحكمت ودولة بني العباس - [01:01:57](#) في بغداد والعراق صنعت قيمة. نعم. لتلك المجتمعات. بماذا صنعت هذه القيمة لها صنعت قيمة لتلك المجتمعات بالاسلام التي كانت

تحكم به وكانت تمرره كمنهج عام في الحياة انطلق العلم انطلقت - [01:02:17](#)

ان صح التعبير الحضارة الاسلامية صار التأثير الاسلامي العالمي متميزا كل هذه الامور تأتي نتيجة شاهد هذا الجيل من الصحابة الذي قاد هذا التوجه وهذا العمل جيل عاش مع النبي في المدينة - [01:02:35](#)

فقط عشر سنوات لكن هذي مع النبي عليه الصلاة والسلام ما في شي حتى لا نقسو على الناس يعني لا انت مع النبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى اليك يختلف على في عهد في الجيل هذا الان يختلف حتى لو كانت عشر سنوات انا اقول نعوذ بالله ان نكون من القاسيين انا ضد مبدأ القسوة جميل - [01:02:51](#)

جزاك الله خير. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما ارحم الله من عباده لا القصة هذي اعلامية يعني تقال في البرنامج. نعم. نعم. انا اقول لك القسوة لا نريد ان اه صحيح انا - [01:03:11](#)

لا اتهم المجتمع اليوم اي مجتمع من المجتمعات المسلمة بانه او الاسلامية بانه مجتمع من حق لا لا هناك سقف جيد موجود مشترك تمتاز بعض المجتمعات مثل هذا المجتمع امور ومعطيات هي فضل من الله ونعمة من الله نسأل الله ان يتمها - [01:03:21](#)

ويجب ان نرعاها وان نحافظ عليها الى اخره وفي كل خير وفي كل خير لا شك وفي كل مجتمع من المسلمين بل في كل مسلم نعم ايا كان هذا المسلم في - [01:03:41](#)

في الغرب عايش في اوروبا او عايش في السعودية او عاش في باكستان او عاش في اي بلد من العالم ما دام انه مسلم وبشهاد لكن هي النقطة التي قريهم من - [01:03:51](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انا اقول ان هذه المعلم الاول هذي ما في شك ان هذه ميزة لا يمكن ان تتحقق لنا نحن بحاجة الان الى دور اكبر ولكن بالمقابل - [01:04:01](#)

الطموح الذي نرجوه ايضا ليس هو الطموح الذي فعله الصحابة. صحيح. نحن الان ليس بالضرورة اننا نطالب الناس ان يصلوا الى درجة صعبة لان هذا اصلا لا يمكن ان يكون - [01:04:11](#)

ودرجة الصحة درجة عالية لا يمكن ان يصل اليها اه احد من الناس لكن مع ذلك لا يزال الخير باقيا في هذه الامة. صحيح. يعني ايضا لا نحب بانوهم انفسنا او نوهم بعض الاخوة بان آآ التميز انتهى في هذه الامة - [01:04:21](#)

وانه بعض الصحابة لا يمكن لاحد ان يتقدم ولا ان يعمل ولا ان يصلح ولا ان يفعل كلا. ومن مبشرات النبي عليه الصلاة والسلام اه ان ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة نعم آآ صحيح ان العافية - [01:04:37](#)

العافية في هذه الامة هو في اولها عافيتها في اولها نعم. واخر هذه الامة فيه بلاء كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله ابن عمر الذي رواه مسلم في صحيحه في سياق طويل وكان - [01:04:54](#)

مسافرا عليه الصلاة والسلام فقطع آآ السفر ووقف مع اصحابه آآ انزلهم وجمعهم الصلاة جامعة نعم وهم ينصبون خيامهم ولم يكن هذا من عادته انه يقطع مثل هذا المبدأ مثل هذا الحال من حال اصحابه لانه كان رفيقا معهم ولكن هذا من باب جمع الذهن -

[01:05:08](#)

بالكلام المقال فقال لهم كلاما جاء في سياق حديث عبد الله ابن عمر في الصحيح قال انه لم يكن نبي قبلي وانا اعتبر انه هذا النص هذا الحديث من اخص الاحاديث التي تمثل مدرسة ومنهج في التأصيل. قال كلمات قال انه لم يكن نبي قبلي الا - [01:05:31](#)

اذا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم. قال وان امتكم هذه جعل عافيتها في وسيصيب

اخرها بلاء. بلاء وامور تنكرونها. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن - [01:05:52](#)

هذه مهلكتي واسمح لي ان نقف عند هذه الكلمات النبوية لما يقول وتجيى الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وتجيء الفتنة اذا الفتنة اللي جاءت بعد ذلك رقم ايش الان رقم اثنين الان رقم اثنين ايه نعم فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وتجيء الفتنة -

[01:06:09](#)

السنا لاحظنا هنا ان الفتنة الاولى تصارعت مع المؤمن فمن الذي بقي ومن الذي ذهب؟ بقي المؤمن بقي المؤمن والفتنة تلاشت المؤمن كشعور بشري وانسان يقول هذه مهلكتي. ولكن الايمان اقوى من هذه الفتنة. ولذا قال فتذهب ويبقى المؤمن. فما دام ان الانسان يبقى

- [01:06:29](#)

بايمانه ويبقى باسراق آآ اسلامه وبفضاء اسلامه بعيدا عن التشاؤم وبعيدا عن القسوة ولكن بعيدا ايضا عن الغفلة. انت لا تستطيع ان

تخدع نفسك او تخدع الاخرين وتقول اوظاع الناس واوظاع المجتمع في اي بلد - [01:06:52](#)

ضمن البلدان اوضاعنا الشخصية كاشخاص اوضاع ممتازة ولا في اي مشكلة. لا طبيعة الحياة هناك مرحلة من التردد التجاذب الصراع

الاختلاف النقص الخطأ الى اخره. الاجيال بس تختلفت يا دكتور يعني يعني جيل الصحابة الجيل السلف الصالح - [01:07:12](#)

الذي بعده انا انا لا اريد ان ان افرق بين قظيتين اه بارك الله فيك. القضية الاولى انه نقتبس من جيل الصحابة اثرا نعمل به هذا منهج

الى هذه الدرجة منهج لا اشكال عليه. لسنا بالضرورة هنا ان نقول ان - [01:07:32](#)

كل ما عمله الصحابة رضي الله تعالى عنهم يجب علينا ان نعمله الان بحسب اه الطريقة التي عمله بها الصحابة. الصحابة رضي الله

عنهم يجتهدون في الامر فاذا وصل الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى اجتهاد فمن السنة الشرعية ان الجيل الذي بعدهم -

[01:07:51](#)

يقتدي بهدي الصحابة ولكن الصحابة عاشوا في مجتمع يختلف عن المجتمع المسلم اليوم تبقى الحقيقة الشرعية التي قام عليها

الصحابة رضي الله عنهم هي الحقيقة التي يجب ان نطبقها ولذلك الله لما وصف اصحاب نبيه قال والسابقون الاولون من المهاجرين

والانصار والذين اتبعوهم - [01:08:14](#)

باحسان فيجب علينا ان نتبعهم وان نتبعهم باحسان ولكن هل معناه ان ما لم يوجد في زمن الصحابة ووجد في زمننا اصبح حل في

الاسلام وجد في زمن الصحابة اشياء ما وجدت آآ في زمننا ووجد في زمننا اشياء ما وجد في زمن الصحابة فاذا ما وجدنا امرا في -

[01:08:38](#)

باصلنا وقد ادرك الصحابة فكما قال الامام مالك لن يصلح هذه الامة الا ما اصلح اول هذه الامة واخر هذه الامة انما اصلحوا لها لكن

اذا تفاجأنا وهذا واقع ليس مفاجأة عندنا امور كثيرة ما وجدت شئ من الصحابة - [01:09:01](#)

هل نقول ما دام ان موجز زمن الصحابة معناه انه ليس لها حكم في شرع الله والشريعة هنا تقف لا تحكم عليها كلا فاذا الصحابة عملوا

في الواقع الذي ادركوه. اذا جاء واقع جديد يجتهد فيه؟ اه ننظر في هذا الواقع هل له مثال في عهد الصحابة؟ نعم - [01:09:16](#)

فنأخذ بهديهم واثرتهم ونقتدي بهم. ليس له مثال يجتهد فيه ويجتهد فيها بناء على ماذا؟ بناء على الكتاب السنة على هدي الصحابة

العامه ولا ما معنى نظرية القياس او قاعدة القياس التي عمل بها الفقهاء رحمهم الله في كثير من المسائل نعم نعم توقفنا عند

الشواهد هل بقي من - [01:09:34](#)

في مسألة التي ذكرناها واطلنا فيها نعم انا اؤكدها ايضا انه لسنا هنا نريد ان نقول انه نطالب الناس بمجتمع مثل مجتمع الصحابة.

نعم. مجتمع الصحابة مجتمع رمز اه لكن لا يعني اننا لمثاليته او لتمييزه لا يمكن ان نستفيد منه بل يجب ان - [01:09:57](#)

نستفيد منه ومن الممكن ان نستفيد منه بل هذا شرع الله لنا بقوله والذين اتبعوهم باحسان. اذا جئت المجتمع المسلم بعد ذلك لما

اتسع العالم الاسلامي وجاءت الدولة الاموية باتساعها وجاءت الدولة العباسية من بعد الى اخره من الدول تكلمنا اذا نظرنا في جانب -

[01:10:17](#)

من هذه الشواهد التاريخية مثل ما تفضلت بها بارك الله فيك الجانب العلمي الست ترى هنا صناعة علمية واسعة نعم. كتب الحديث

التي كتبت كتب الفقه بالعشرات بل من مئات مدارس فقهية تكونت نظريات اجتهادية مفتوحة استطاعت - [01:10:37](#) فلا اقول ان تستوعب الواقع النظريات الفقهية او الاجتهادات الفقهية التي صيغت في تلك القرون ليست فقط استطاعت ان تستوعب الواقع. الست تقرأ الان في كتب الفقه ما هو من الحديث عن مسائل لم تحصل لو حصلت. هذا في عهد الذي مضى. نعم الفقهاء نصوا في كتب الفقهاء الفك المقارن - [01:10:58](#)

وحتى في كتب الفقه المذهبية نصوا على افراد من المسائل الفقهية ما وقعت. نعم. لكن لو حصلت كذا. وتجد انهم يتكلمون عن مسألة الاحتمال لو لو حصل كذا صح؟ نعم. اذا هناك ثراء - [01:11:23](#) في الفقه كتبت كتب مقاصد الشريعة وتأصيل الشريعة آآ لكتب اصول الفقه والقواعد الفقهية كتب في التاريخ كتب في علم الاجتماع كتب في علوم كثيرة هذا مجتمع ناهض المجتمع في ذلك الوقت كان مجتمعنا ناهضا للعلم ناهضا للثقافة ولذلك بنى مجدا لا يزال اثره - [01:11:38](#)

تفتيأه الى الان ولهذا الذي نسعى اليه انه يكون هناك شعور جيد ورغبة صادقة لدى كل واحد ولكن اصحاب التأثير من مسؤول او غيره بدرجة اكبر ان يكون المجتمع المسلم مجتمعاً متقدماً باسلامه متحقق له آآ الايمان - [01:11:58](#) او يتحقق بايمانه بالله سبحانه وتعالى ويقوم على البناء الصحيح للحياة لان هذه الحياة هي حياة الانسان ويجب ان الانسان يبني هذه الحياة ولكن على وفق الرسالة التي ارسلها الله سبحانه وتعالى الى الناس - [01:12:23](#) بواسطة النبي او الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. لم يبقى لدي الدكتور الا خمس دقائق. لكني ساحاول ان اختصر فيها. يعني نعم. انت الان ذكرت من ضمن الاشياء التي ذكرتها - [01:12:43](#)

ان انه فيما مضى تم استيعاب الواقع. في المقابل انا يعني لدي بعض المحاور لدي بعض العوائق التي ضد ايضا بناء هذا الفقه احيانا الانفصال عن الواقع يكون عائقا من هذا اي نعم الانفصال عن الواقع آآ يعني هناك معنى بسيط متداول انه من يعمل - [01:12:55](#) طيب والانسان اذا ما عمل لا يخطئ هو لم يخطئ بالمفهوم البسيط لكنه مخطئ بالمفهوم العميق او الحكمة الصحيح لانه لم يعمل وكونه لم يعمل فمعناه انه مخطئ لكونه لم يعمل. نعم. العمل بنفسه قيمة - [01:13:16](#) والامل اه الخيري عمل الخير سواء كان هذا العمل في اتجاه طلب علم في اتجاه بناء صحيح لمجتمعه لاسرته لآخره هذا كله ينصب في اتجاه البناء لفقه الانسان. لماذا؟ لان الانسان اذا تعود على الخير - [01:13:35](#) في اي اتجاه كان وبنى نفسه اصبح عنده شعور بالعدل لكن اذا كان الانسان بعيدا عن الواقع منفصلا عنه وهنا احد حاليين اما انه ينفصل وينعزل ويعيش حياة خاصة هذه لم تحمد في الاسلام كثيرا وتجد ان النبي اغلق هذا الباب الاعتزال المطلق واشكل منه - [01:13:52](#)

واكثر اشكالا منه واكثر خطأ منه ذلك الذي ينعزل عن المجتمع اه برأيه ثم تجد انه ينظر الى المجتمع والى الواقع ينظر اليهم من اعلى نعم فيشاهد خطأ نعم يشاهد خطأ ولكن لا يشاهد الا الخطأ - [01:14:15](#) وينسى الجوانب الصحيحة في هذا المجتمع ويحكم على المجتمع بحكم قاسي الست ترى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في حكمة نبوته وفي حديثه الثابت في الصحيح قال من قال هلك الناس فهو هلكه - [01:14:34](#) فهو اهلكهم وهي تروى بالوجهين عند اهل الحديث. صحيح. فهو اهلكهم او فهو اهلكهم فهو اهلكهم اي هو الذي حكم عليهم بالهلاك. بالهلاك والا الله ما حكم عليهم بالهلاك او فهو اهلكهم اي هو الذي واقع في صلب - [01:14:50](#) العلاج بمثل هذا التباعد والمغالبة لسنن الله سبحانه وتعالى قدره جل وعلا. نعم. لدي محاور كثيرة قال يا دكتور لكن الوقت يبدو انتهى البرنامج وانا سعدت كثيرا حقيقة باللقاء معك في هذا البرنامج واشكر لك حضورك الله يسلمك مشاركتك الله يبارك فيك -

[01:15:07](#)

كنا ايها الاحبة في لقاء طيب مبارك من برنامجكم تأصيل والذي يأتيكم في ثاني او في ثاني اربعاء من كل شهر كان حديثنا عن بناء الفقه مع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الغفيس عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لكم دكتور يوسف. الله يبارك فيك.

ان شئت دكتور يوسف في ختام الحلقة ايضا نعد للمشاهد انه - [01:15:27](#)  
وفي الحلقة القادمة يكون الموضوع ان شاء الله تعالى عن الاجتهاد. باذن الله تعالى ان شاء الله. اشكر لكم ايها الاحبة متابعتكم على  
هذا البرنامج. نلتقي بمشيئة الله تعالى والسلام عليكم - [01:15:47](#)  
ورحمة الله وبركاته - [01:15:57](#)